الامبراطورية البريطانية » ( ١٠٢ ) ، فلجأت الى تنظيم عمليات التطوع ، موعزة للكثيرين من اعضاء الهاغاناه بالقيام بذلك • وقد ثبت فيما بعد ان هذا الاتجاه كان واحدا من الخطوات المهمة للغاية ، التي اقدمت عليها الصهيونية خلال الحرب ، اذ اتضح بعد انتهاء القتال وتسريح الجيوش ان نحو ٢٦٫٦٠٠ يهودي في فلسطين ، كانوا قد خدموا في الجيش البريطاني ، بمختلف اسلحته ، خلال الحرب • يضاف الى ذلك نحو ٨٠٠ شخص تجندوا للفرقة اليهودية رأسا و ٦٫٠٠٠ من الغفراء ( نوطريم ) كانوا يعملون في فلسطين ( ١٠٣ ) • وبعبارة اخرى ، تم خلال الحرب تدريب ما يقارب من ٣٠ الف يهودي في فلسطين على استعمال السلاح ، بكافة انواعه ، بفضل تعاون الصهيونيين مع بريطانيا • وكانت تلك القوى البشرية خير نواة للجيش الاسرائيلي•، الذي اقيم بعد نحو السنتين من تسريح الدفعات الاخيرة من اولئك المجندين •

ولم يكن تدريب ذلك العدد من الجنود والضباط المكسب الوحيد ، على الصعيد العسكري ، الذي حققته الهاغاناه والقيادة العمالية خلال الحرب ، اذ ان البريطانيين كانوا ايضا القوة الرئيسية التي ساعدت على تشكيل كتائب البلماح،قوى الهاغاناه الضاربة،بعد ان ساهموا في تمويل اقامتها (١٠٤) لتعمل ضد الالمان ، اذا احتلوا فلسطين • ولم يستمر التمويل البريطاني للبلماح طويلا ، على كل حال ، ولكن مع ايقافه وجدت حركات الكيبوتسات طريقة ناجعة لتقديم الاموال اللازمة لذلك.( خصوصا بعد ان رفض جناح « المدنيين » في قيادة الهاغاناه تمويل اقامة قوى ضاربة ) ، فأعلنت عن تبنيها لوحدات البلماح ( ١٠٥ ) ، ودعتها لاقامة معسكراتها في المستوطنات الزراعية المختلفة ، حيث يخصص نصف وقت المجندين لمساعدة ابناء المستوطنة في الاعمال الزراعية ، والنصف الاخر للتدريب ـ وكان هذا الترتيب اساسا لوحدات الناحال التي اقامها الجيش الاسرائيلي فيما بعد • وبسبب قلة الموارد المالية ، اتبع البلماح ايضا طريقة العمل من خلال الاحتفاظ بقوات احتياط ، وذلك بتسريح المجندين الذين يتم تدريبهم والاحتفاظ بهم كاحتياط ، لايجاد مكان لتدريب المجندين الجدد ـ وهذه الطريقة ايضا اصبحت من الاسس التي اتبعها الجيش الاسرائيلي عند انشائه • وتجدر الاشارة الى ان البلماح لعب ادوارا مهمة للغاية ، خلال الاربعينات ، في خدمة القيادة العمالية ، داخليا وخارجيا •

اما على الصعيد الاقتصادي ، فقد لجأ الصهيونيون الى دعم « المجهود الحربي » البريطاني ، بواسطة تزويد القوات البريطانية في فلسطين بمعظم حاجاتها من الغذاء والخدمات ( بما في ذلك بعض الخدمات التقنية ) ، ثم